

جغرافية قارات العالم القديم

المحاضرة الاولى

قارة آسيا

الموقع - المساحة - البنية الجيولوجية - التضاريس

قسم التاريخ - المرحلة الثانية

اعداد

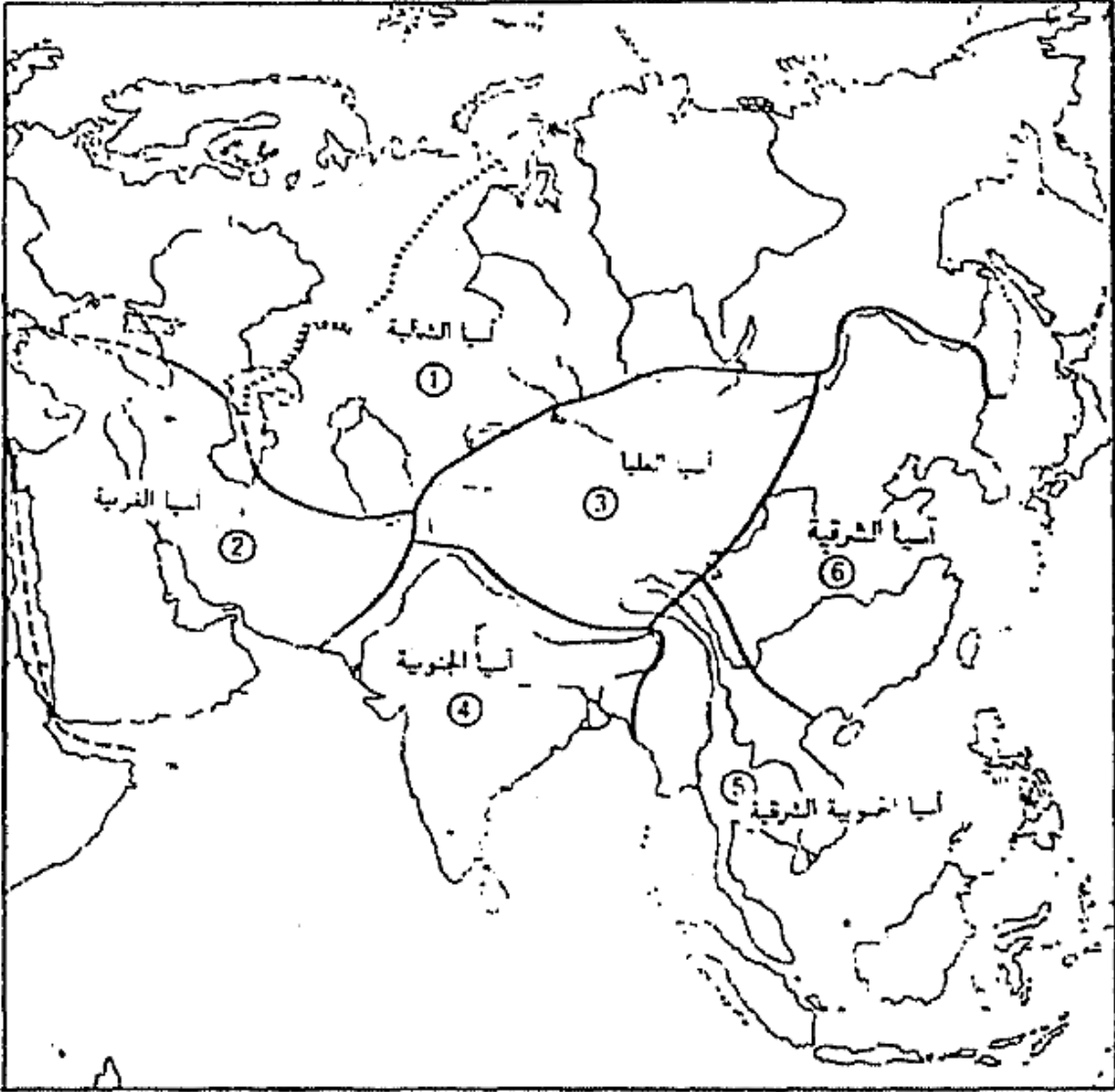
م.د احمد جسام مخلف الدليمي

1- التسمية:

إن تسمية آسيا (Asia) تسمية قديمة جدا، ويعتقد إن الإغريق أطلقوه على البلاد الواقعة إلى الشرق من موطنهم ، كما يعتقد أن الاسم مشتق من الكلمة الأشورية آسو (ASU) التي تعني الشرق.

2- أقسامها:

يمكن تقسيم قارة آسيا إلى ستة أقسام هي (آسيا الغربية - آسيا الجنوبية - آسيا الغربية الشرقية - آسيا العليا - آسيا الشمالية)، كما هو موضح في الخريطة ادناه.



خريطة (1): أقسام قارة آسيا

المصدر: عبد الرحمن حميدة، جغرافية آسيا، ص6.

3- المساحة:

تعد القارة من اكبر قارات العالم مساحة، إذ تبلغ مساحتها اكثرمن 44 مليون كيلومتر مربع، أي مايعادل 39,7% من مجموع مساحة اليابسة.

4- الامتداد والموقع:

- الامتداد الاحداثي: فهي تمتد على 164 خط طول و75 درجة عرض.
 - الموقع الجغرافي: للقارة الاسيوية حدود جغرافية واضحة المعالم، تتمثل شمالاً بالمحيط المنجمد الشمالي، وشرقاً المحيط الهادي، وجنوباً المحيط الهندي، وغرباً قارة اوربا والبحر المتوسط والبحر الاحمر.
- ونتيجة لتداخل المحيطات بأراضي قارة آسيا، ساعد ذلك على تكوين البحار الآسيوية، ومنها: أو ختسك واليابان والأصفر والصين والأحمر وقزوين والأسود، أما خلجانها فتتمثل بخليج البنغال وخليج عمان والخليج العربي وخليج عدن.
- وتمتاز قارة آسيا بكثرة الجزر وأشباه الجزر ومن أكبرها شبه القارة الهندية وشبه جزيرة العرب، وشبه جزيرة الأناضول، شبه جزيرة الهند الصينية، إضافة إلى آلاف الجزر المنتشرة في جنوب وشرق القارة.
- كذلك فانه لا يفصل قارة آسيا عن قارة أمريكا الشمالية سوى مضيق بينرنج، كما أنها تقترب من قارة استراليا، حيث تنتشر مجموعة كبيرة من الجزر في جنوب شرق آسيا، ولا يفصلها عن قارة افريقيا إلا البحر الأحمر وباب المنذب الذي لا يزيد اتساعه عن 32 كيلومتر،
- وللقارة الآسيوية صفات عكستها اتساع القارة فهي بحق قارة التنوع والتناقض، ففيها اعلى جهات اليابسة في العالم، ممثلة بقمة افرست ترتفع نحو 8848 متراً فوق مستوى سطح البحر، كما يقع ضمن القارة ادنى أجزاء اليابسة انخفاضاً، ممثلاً بالبحر الميت في الأردن الذي يبلغ منسوبه (414) متراً تحت مستوى سطح البحر. كذلك فان اتساع القارة انعكس على انها تتضمن أكثر جهات العالم جفاف وأكثرها مطر، فقارة آسيا تحوي على عدة مناخات في اجزاء القارة الاسيوية.
- وتتكون قارة آسيا من 47 دولة أو وحده سياسية أكبرها الصين التي تزيد مساحتها على 9,5 مليون كيلومتر مربع، أما أصغرها مساحة فهي دولة المالديف التي تبلغ مساحتها 298 كيلومتر مربع.

ان اتساع القارة جعل بعض جهاتها بعيدة جدا عن المسطحات المائية. فضلا عن ذلك فالقارة تعد تاريخيا مهدا لأقدم الحضارات ممثلة بالحضارة البابلية والسومرية وحضارة اليمن.

البنية الجيولوجية

تعد آسيا جيولوجياً جزء من قارتين قديمتين هما **لوداسيا وجندوانا**، وبين تلك الكتلتين كان هناك بحر قديم يعرف بأسم بحر تيش. تعرضت الرواسب فيما بعد الى عمليات التوائية كان من نتائجها جبال الهملايا، وقد صاحب تلك الحركات الالتوائية انكسارات وثورانات بركانية آثرت على المظهر التضاريسي العام للقارة.

تشير المصادر التي درست جيولوجية قارة آسيا إلى أن العناصر المكونة لها عبر تاريخها الجيولوجي الطويل هي الكتل القديمة والمناطق الحديثة التكوين، **فالكتل القديمة التكوين** تتمثل بربع كتل أساسية تعد العمود الفقري في جسم القارة، وهي كل من:

- **كتلة سيبيريا**: وهي تشكيل من صخور قديمة بلورية غنية بالمعادن، مثل صخور الشست والنايس والجرانيت، يعود تاريخها الى ما قبل الكامبري. وفي بعض اجزائها مغطاة بطبقة من التكوينات الرسوبية التي يتفاوت سمكها من مكان لآخر التي هي في الحقيقة من اصل بحري، وقد احتوت على مناجم واسعة للفحم.
- **كتلة الصين**: تعود هذه الكتلة ايضا الى ما قبل الكامبري، تعرضت هذه الكتلة الى انكسارات فتجزأت الى اربع كتل تفصل بينها الاحواض والمنخفضات.
- **كتلة شبه جزيرة العرب**: وهي جزء من قارة جندوانا، وتتشكل من صخور بلورية قديمه يعود تاريخها الى ما قبل الكامبري تنتشر في جهات الغربية منها. اما جهاتها الشمالية والشرقية فقد غطتها الصخور الرسوبية والتي تعود الى العصور الجوراسي والكريناسي، وتحتوي على كميات كبيرة من النفط.
- **كتلة الهند**: وهي كتلة من الصخور البلورية القديمة التي تعود تكويناتها الى ما قبل الكامبري، وسطحها مغطى بصخور البازلت، ويضم امتدادات الطبقات الرسوبية البحرية والقارية في الهند مستودعات النفط والغاز، اما التكوينات الصخرية القديمة التي تعود الى زمن ما قبل الكامبري فقد ضمت مناجم الحديد والمنغنيز.

وأهم ما يميز هذه الكتل هو عدم تعرضها لحركات الالتواء منذ زمن ما قبل الكبرى. وهي ذات تكوينات صخرية بلورية.

أما المناطق الحديثة التكوين فقد كانت في يوم ما جزء من قاع البحر، وبفعل حركات القشرة الأرضية ارتفعت فظهرت على شكل يابسة مغطاة بتكوينات رسوبية بحرية.

أما عن القوى التي شكلت القارة فهي تتلخص بعاملين هما:
العوامل الداخلية تلك العوامل التي تتمثل بحركات القشرة الأرضية والنشاط البركاني والحركات الزلزالية، وما يصاحبها من مقذوفات وحمم بركانية وصخور نارية وبناء جبال.
والعوامل الخارجية وتتمثل بعمليات التعرية والنقل والارساب.

تضاريس قارة آسيا

1- الجبال:

الجبال هي أرض مرتفعة، يزيد ارتفاعها عن 1000م، حيث تظهر ككتلة مرتفعة لها سلاسل ممتدة للعديد من الكيلومترات، وتعرف باسم السلاسل الجبلية، أو تظهر كقمة مرتفعة، ومن أهم جبالها:

- جبال غرب القارة: مثل جبال طوروس في تركيا، وجبال زاغروس في العراق وإيران.
- جبال وسط القارة: وهي أعلى جبال العالم، مثل: جبال الهيمالايا التي تحتوي على أعلى قمة جبلية في العالم، وهي قمة إفرست.
- جبال شرق القارة: مثل جبال اليابان.

2- الهضاب:

الهضاب هي أرض مرتفعة ومستوية، حيث تبرز فوقها تلال، وتوجد فيها أحواض منخفضة، ومن أهم هضابها ما يأتي:

- هضبة التبت: حيث تعد من أعلى هضاب العالم.
- هضبة الأناضول: حيث تقع في تركيا.
- هضبة الدكن: حيث تقع في وسط الهند.

- هضبة شبه الجزيرة العربية: تقع في وسط شبه الجزيرة العربية.

3- السهول:

- السهول هي أرض منخفضة ومستوية من أسطح القارات، وقد تكون على عدة أنواع، وهي:
 - السهول الساحلية: حيث تقع بشكل متفرق حول بحر قزوين، وعلى طول سواحل المحيطات والبحار المحيطة بالقارة.
 - السهول الفيضية: مثل السهول الشمالية الواسعة الموجودة في سيبيريا، والتي تجري فيها عدة أنهار تصب في المحيط القطبي، مثل: أنهار أوبي، ولينا، والسهول الشرقية الموجودة في شرق الصين ومنشوريا، والتي تجري فيها عدة أنهار، أهمها: نهر اليانغتسي، بالإضافة إلى سهول نهري دجلة والفرات اللذين يصبان في الخليج العربي، وسهول نهر السند الذي يصب في المحيط الهندي، وسهول نهر الجانج، الذي يصب في خليج البنغال.